The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

يخطىء رئيس قصر بعبدا إذا إعتقد إن زيارته المحتملة إلى نيويورك لحضور الجمعية العمومية للأمم المتحدة، إذا تمّت من دون إشكالاتٍ معيّنة، قادرة على تحسين صورته الخارجية أو على فكّ العزلة الدولية المضروبة عليه منذ صدور القرار ١٥٥٩. ويخطىء أيضاً إذا إعتقد إن التلطّي وراء بعض المرجعيات الروحية والسياسية المعروفة سيساهم في تحسين صورته الداخلية أو في تثبيت موقعه حتى نهاية ولايته غير الشرعية، سيّما وإن التكهنات تتحدث عن مسؤوليته المباشرة أو غير المباشرة في جريمة إغتيال رفيق الحريري بالتكافل والتضامن مع أسياده في دمشق، وإن التقرير الذي يعدّه المحقق الدولي ديتليف ميليس قد تحوّل إلى سيف مسلّطٍ فوق رأسه.

والأهمّ من الزيارة إلى نيويورك ونوعية الوفد الذي سيرافقه إليها، هو مضمون الخطاب الذي سيلقيه أمام الأمم المتحدة، حيث المجتمع الدولي سينتظره ليسمع منه موقفاً واضحاً وصريحاً من القرارين ١٥٥٩ و ١٦١٤، بينما سيسعى هو، كما تشير الدلائل، إلى التهرّب عبر اللجوء إلى العموميات والمفردات المبهمة والفضفاضة بقصد التعمية والتضليل مما سيزيد من عزلته ويضاعف من النقمة الدولية عليه.

لا ندري كيف سيستطيع هذا الرجل الخروج من هذا المأزق الجديد الذي أقحم نفسه فيه، ولا ندري من شجّعه على هذه الزيارة المفخخة، ولكن ما ندريه هو إن نهايته ستكون حتماً غير سعيدة وعلى نحوٍ لا يشتهيه.

وتخطىء كذلك الحكومة الجديدة إذا إعتقدت إن المجتمع الدولي سيسارع إلى مساندتها وتقديم العون المادّي والمعنوي لها لمجرّد إنها صُنِعت في بيروت وليس في دمشق. وكما المجتمع الدولي كذلك الشعب اللبناني الذي، على عكس المجلس النيابي، يرفض مبايعتها لعدّة إعتبارات نذكر منها:

١- لم تنبثق عن حركة ١٤ آذار كما كان يتمنّى اللبنانيون، بل جاءَت نتيجة محاصصة رخيصة بين القوى السياسية التقليدية على حساب الشعب، ونتيجة تزاوج ما بين رموز ١٤ آذار ورموز حقبة الوصاية السورية.

٢- أذعنت لضغوط الجماعات الأصولية وقبلت في صفوفها لأوّل مَرّة في تاريخ لبنان أعضاء تابعين لها، ولا يوجد عاقل يعتقد أن المجتمع الدولي سيساند حكومة تضمّ أصوليين مصنفين في خانة الإرهاب.

٣- إعتمدت سياسة التردّد بدل الإقدام وبدت مشلولة وعاجزة ليس فقط عن تنفيذ بنداً واحداً من المشروع الإصلاحي الضخم الذي وعدت به في بيانها الوزاري. بل حتي عن إجراء تعييناتٍ إدارية مُلِحّة جداً خصوصاً في مجالي الأمن والإقتصاد لمواجهة الفلتان الأمني المرعب المخيّم على البلاد، والضائقة المعيشية الحادّة الضاغطة على خناق اللبنانيين.

متى يفهم جهابذة السياسة عندنا إن العالم لن يساعد لبنان إذا رفض مساعدة نفسه... ويبقى السؤال المطروح بإستمرار: متى يتخلّص لبنان من هؤلاء الجهابذة وكيف؟؟

لبَّـيك لبـــنان

أبـــو أرز
في ٢٦ آب ٢٠٠٥